

رسالة ملكية إلى لقاء مدينة العيون

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة إلى لقاء العيون الذي ضم وفدا يمثل المجلس الملكي الاستشاري الخاص بشؤون الصحراء، ووفدا عن الصحراويين المتواجدين بمخيمات لحمادة، وبحضور السيد صاحب زادة يعقوب خان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الذي حضر الاجتماع كملاحظ.

وقد تلا الشيخ ماء العينين لاراباس نائب رئيس الوفد ورئيس المجلس العلمي للأقاليم الصحراوية خلال هذا اللقاء مضمون الرسالة الملكية:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني -نصره الله- يبلغكم سلامه وعطفه ويؤكد أن جميع الصحراويين أبناؤه ولا يوجد من بينهم ولد عاق، ويرجو لمن ضل الهداية والرجوع إلى الصواب. وبحكم أبوته للجميع، فإن حدبه دام عزه وعلاه، يغمر الكل دون تمييز، وصفحه تعدى العفو إلى مرتبة نسيان أية جريرة اقترفت.

إن جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله رجل حوار ويفضل لغة الحوار، وإن العمل العسكري الذي اضطر المغرب للقيام به كان مجرد دفاع مشروع عن النفس، ولم يكن أبدا بهدف الاعتداء ولا بدافع الانتقام أو الحقد.

إن المغرب يتميز بتعدد واختلاف اللهجات والعادات والتقاليد والزي والخصائص التي تطبع كل جهة من جهاته، وتجعل منه دولة متماسكة ومتجانسة، ولهذا السبب نص الدستور - القانون الأسمى للمملكة - على الجهوية، والصحراء إحدى هذه المكونات. ولهذا ارتأى سيدنا -أعزه الله -رمز وحدة المملكة وضامن استمرارها، أن يبدأ تطبيق الجهوية من الأقاليم الصحراوية كما سبق أن أكد جلالته ذلك لأعضاء المجلس الملكي الاستشاري الخاص بشؤون الصحراء أثناء استقبالهم بالقصر الملكي العامر بالصخيرات يوم الأربعاء 16 شتنبر 1992.

إن سيدنا المنصور بالله يلح على أهمية العامل الزمني وعدم إضاعة الوقت ويأمل أن تتظافر الجهود لبناء هذه الجهة والمزيد من تقدمها وازدهارها. ذلك أنه رغم وجود التجهيزات الأساسية بهذه المناطق، فإن مجهودا جبارا لا زال ينتظرنا ولدى الجناب الشريف - أسماه الله - مشاريع جاهزة للنهوض بها وتنميتها. إلا أن ذلك يحتاج إلى توحيد الطاقات، ولن يتأتى ذلك إلا بالعمل الجاد في إطار الاستقرار والطمأنينة.

إن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني -نصره الله -يؤكد لكم أنه منشغل بمستقبل أبنائه الصحراويين أينما وجدوا ولا يرضى لهم لا التشرد ولا المهانة.



والرسالة التي حملها سيدنا المنصور بالله أعضاء المجلس الملكي الاستشاري الخاص بشؤون الصحراء، وأمرهم بتبليغها إياكم، تتضمن ما أسلفنا ذكره بالإضافة إلى دعوتكم للمساهمة بأي تصور أو فكرة أو اقتراح وكل ما ترونه مناسبا لتطوير هذه الجهة والنهوض بها في إطار السيادة المغربية والوحدة الترابية المغربية وباب الجهوية قابل لاستيعاب كل الآراء البناءة التي تساهم في تقدم وازدهار هذه المنطقة التي هي جزء لا يتجزأ من المملكة المغربية، بما في ذلك الحفاظ على خصوصياتها وعاداتها وأعرافها .

واختتم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله رسالته بقول جده المصطفى صلى الله عليه وسلم: « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى ».

إخواننا . . سنكون أمناء في رفع أفكاركم واقتراحاتكم إلى الجناب الشريف .

والسلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته .

26 محرم **1414**هـ موافق **16** يوليوز **1993**م